المخطط الهيكلي الجديد يدمر آلاف الاشجار بين عنبتا وطولكرم

قدمت بلدية طولكرم وعدد من مواطني بلدة عنبتا اعتراضا بخصوص المشروع الهيكلي الجزئي للطرق المقدم من وزارة الاعمار والاسكان الاسرائيلية ، بواسطة ضابط الداخلية والحكم العسكري . وجاء في الاعتراض : ان المشروع الهيكلي يشمل جزءا هاما من منطقة تنظيم بلدية طولكرم ، ويتعارض مع قرارات وتوصات لجنة التنظيم المحلية التابعة للبلدية . كما ان هذا المشروع يشمل منطقة كبيرة وواسعة جدا من منطقة التنظيم مما يترتب عليه حرمان المدينة من حقوق الامتداد والانتشار السكاني للمواطنين .

ويخصص المشروع الهيكلي مئة وعشرين مترا كحد ادنى لعرض طريق سريع ، في منطقة لا يتجاوز عرض الطرق الرئيسية المستقلة فيها اكثر من اثني عشر مترا في اقصى امتداد لها على مدى ستين عاما . كما ان الطريق الجديد ستخترق مناطق زراعية خصبة تمتد من شمال غربي طولكرم وحتى بلدة عنبتا . مما يشكل ، كما جاء في الاعتراض : —

— تشريد وتجويع الالاف من اصحاب الاراضي بدون مبرر .

— اعتداءا على الملكية الفردية وحرمانا للمواطنين من حق مكتسب ومشروع .

— تهديد واعتداء على البيئة للضرر الذى سيلحق مثل هذا المشروع من اقتلاع لعشرات الالاف من الاغراس والاشجار المثمرة واهدار الاف الدونمات من الاراضي الزراعية الخصبة .

وعلمت " الطليعة " ان الطريق المقترحة ستشكل امتدادا لخط طولكرم / نتانيا الموصل بين المدينتين من الناحية الغربية على طرف معهد خضوري وعلى امتداد خط سكة حديد الحجاز القديمة الواصلة بين طولكرم ونابلس ..

هذا ، واعربت المؤسسات الجماهيرية والنقابية والتطوعية والطلابية عن استنكارها الشديد للمشروع الهيكلي المقترح في لقاء تم مع رئيس البلدية في مطلع الاسبوع الحالي .

من انجازات نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في رام الله والبيرة

✱ حصل العامل النقابي بسام مسعود على مبلغ ٧٦٠ دينارا اردنيا هي كامل حقوقه التي طالبت بها النقابة ومحاميها ، وذلك بموجب قرار من المحكمة ، حيث رفض صاحب العمل (الشركة العربية للاعلاف بالبيرة) دفع الحقوق دون رفع قضية في المحكمة .

✱ ورثة العامل النقابي المتوفي من ابو قش ، عبد القادر القعد ، حصلوا على مبلغ ٥٠٠ دينار اردني هي حقوق ومكافآت العامل عن مدة عمله في مزرعة اسعد بالقرب من ابو قش وقد تحلى صاحب العمل بروح التعاون للمساعدة في حل القضية ودفع الاتعاب .

✱ عرض في مقر النقابة يوم السبت الماضي ٨٤/٤/٧ ، فيلم بام عيني المقتبس عن كتابي المحامية التقدمية فيليتسيا لانغر ، بام عيني ، واولئك اخواني ، وقد حضر العرض حشد من العمال ، ويأتي هذا العرض ضمن نشاطات اللجنة الثقافية للنقابة

✱ بمناسبة يوم السجين المصادف ١٧ نيسان الجاري ، تقيم النقابة معرضا لاعمال السجناء ، يحتوى على قطع تطريز ، صناعة ، لوحات ورسومات ، ومجسمات ، وستقام كذلك ندوة بهذه المناسبة في مقر النقابة .

مؤتمر لجنة المبادرة الدرزية الثالث

عقدت لجنة المبادرة الدرزية مؤتمرها الثالث في مطلع الاسبوع الماضي في قاعة بلدية شفا عمرو بحضور عشرات من الوفود الشعبية من قرى الجليل والكرمل والجولان وعكا . وبحضور عدد من قادة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي الاسرائيلي ومن بينهم : د . اميل توما ، والشاعر سميح القاسم وعضو الكنيست شارلي بيطون وعوزى بورشتاين ..

وقد عبرت الجماهير العربية الدرزية في المؤتمر عن سخطها واحتجاجها واستنكارها القاطع لاستمرار العدوان الاسرائيلي على الشعبين اللبناني والفلسطيني واستمرار فرض الخدمة الاجبارية في جيش العدوان على الشبان العرب الدروز واعتقال الرافضين وعدم قيام اى مسؤول اسرائيلي حتى الان بالاعلان او الاعراب عن رغبة اسرائيل بالعمل لاطلاق سراح الاسير الدرزى سمير حمود الذى اسرته الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين .

وكان سكرتير لجنة المبادرة جهاد سعد قد افتتح المؤتمر بكلمة عبر فيها عن تشديد الطائفة العربية الدرزية عاما بعد عام ومؤتمرا بعد آخر كفاحها من اجل احقاق حقوقها والغاء قانون التجنيد . ثم تلا بعد ذلك تحية من رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية السيد ابراهيم حسين .

واختتم المؤتمر باتخاذ عدد من القرارات الهامة المتعلقة بالاوضاع في اسرائيل ومعركة الانتخابات القادمة . ودعا المؤتمر جميع الاوساط الشعبية والسياسية للعمل على اطلاق سراح جميع رافضي الخدمة الاجبارية والاسير سمير حمود .

استنكار واسع لاجراءات وكالة الغوث بحق معهد المعلمين في رام الله

اقدمت دائرة التربية في وكالة الغوث الدولية على تصعيد اجراءاتها بحق طلبة معهد المعلمين التابع لها في رام الله ، حيث اعلنت عن اغلاقه الى اشعار آخر .

وكان المسؤولون قد اتخذوا قرارا بفصل رئيس مجلس الطلبة مصطفى خليل وسكرتير المجلس مازن الجرمي ، آخذين بافادات مدير المعهد ومدير شؤون المنزل بان الطالبين المذكورين قاما بالتهجم على مدير المعهد في اواسط الشهر الماضي .

هذا وقد اصدر مجلس الطلبة في المعهد بيانا استنكر فيه بشدة هذا الاجراء وجاء فيه ان الافادات التي اخذ بها مزورة وان المسؤولين تجاهلوا سماع شهادات الطرف الثاني وشهادات الطلبة .

وقد اثار اجراء الادارة موجة من الاحتجاج بين طلاب المعاهد الاخرى حيث استنكروا الاجراء وراوا فيه اعتداءا فظا على حق الطلاب في تلقي العلم واستهتارا بمستقبلهم ، كما علقت الدراسة في معهد الطبرة التابع للوكالة وفي المعهد الحكومي للمعلمات في رام الله ، تضامنا مع طلبة معهد المعلمين ، ومطالبين باعادة الطلبة المفصولين وفتح المعهد فورا .

ومن الجدير بالذكر ان ادارة المعهد كانت قد فرضت على طلبة سنة اولى توقيع تعهدات بعدم القيام باعمال (فوضى !!) داخل المعهد اى منعهم من التعبير عن مشاعرهم الوطنية كما اتخذت عدة اجراءات بحق عدد من الطلبة الاخرين تراوحت بين توجيه كتب انذار الى منع طلاب سنة ثانية من الاستمرار بالدراسة هذا العام بسبب احتجاجهم على فرض الامتحان الشامل

نشاطات طلابية

نظمت كتلة اتحاد الطلبة التقدمية في جامعة بيت لحم خلال الاسبوع الماضي رحلتين للتعرف على ربوع الوطن .

كانت الرحلة الاولى مشيا على الاقدام حول مدينة بيت لحم .

اما الرحلة الثانية فكانت الى ثواطئ البحر المتوسط .

وتأتي هذه النشاطات ضمن البرنامج الاجتماعي الذى وضعته الكتلة .

ولاقت هاتين الرحلتين ارتياحا كبيرا بين اوساط الطلبة .

للمؤسسات الأكاديمية أهداف لا يمكن تجاوزها

برزت في السنوات الاخيرة ظاهرة انتشار كليات جامعية متوسطة ذات صبغة تجارية في مناطق متعددة من الضفة الغربية والقطاع على غرار انتشارها في الضفة الشرقية ، واذا كانت الاسباب الموضوعية لانتشار هذه الظاهرة في الاردن هي الانتعاش المصطنع لبعض الفروع الاقتصادية وتنشيط حركة رأس المال بنفخ من المساعدات العربية الخليجية منذ منتصف السبعينات ، بحيث اصبح قادرا على اقتحام هذا المجال الاكاديمي لدر مزيد من الارباح ، مستغلا النزعة المتنامية عند الطلبة للدراسات الحرفية والمهنية بسبب الفائض النسبي في عدد حاملي الشهادات الجامعية الناجم عن عدم وجود خطة اكاديمية مركزية تراعي متطلبات التطور ، فان انتشارها في المناطق المحتلة جاء — بالاضافة لبعض هذه الاسباب — لاسباب سياسية واهمها العقبات التي تضعها الحكومة الاردنية وسلطات الاحتلال امام طلبة المناطق المحتلة لتكميل تحصيلهم الجامعي ووضع العراقيل امام التحاقهم بالجامعات العربية والاجنبية بالاضافة الى التضييق المستمر على الجامعات المحلية ، ولذا فمن المفروض ما دامت اسباب تواجه الطلبة للالتحاق بهذه المؤسسات سياسيا ، ان تشعر ان المسؤولية تجاه هؤلاء الطلبة مسؤولية وطنية تتحتم بالحرص على رفع مستواهم الاكاديمي وتوفير الامكانيات الدراسية لهم باكبر قدر ممكن ، وليس النظر لهذه الحاجة كمادة للمضاربة في سوق اصحاب رؤوس الاموال ودر مزيد من الارباح كما يعتقد الكثير من القائمين على هذه المؤسسات التجارية .

ان مستقبل طلبتنا الاكاديمي ومستواهم التعليمي لا يمكن حسابها بلغة التكاليف والخسارة ومعدلات الارباح فحسب بل واهم من ذلك يجب النظر اليها من زاوية الصمود والنضال الوطني . واذا كان بعض القائمين على هذه المؤسسات لا يفهمون هذه اللغة ، فانهم على الاقل ملزمون وبالمنطق التجارى اياه (البيع والشراء) ان يقدموا للطلبة ويوفروا امكانيات دراسية تعادل قيمة اقساطهم ، ولكن من يفكر بلغة التاجر الفهلوى الذى يمكن ان يخرج من هذه الصفقة التجارية باكثر ربما يقوده هذا المنطق دائما الى الالتفاف على المطالب المشروعة للطلبة والعاملين عن طريق الكذب والخداع والتعهدات الفارغة ومحاولات شق وحدة الحركة الطلابية والنقابية بما لا يليق بسمعة مؤسساتهم الاكاديمية ولنفهم هؤلاء ان المطالبة بمستوى اكاديمي افضل وبتوفير الاجهزة اللازمة للدراسة ، وتشكيل اجهزة ادارية واكاديمية كفؤة ، ووجود خطة اكاديمية تكفل تأمين مستقبل اكاديمي للطلبة ، اصبحت قضية وطنية وليست للتخريب والتحريض واعاقة العمل كما يحلو لهم ان يصفوها ، وان اصروا على وصفها بالتحريض فموافقهم ، ولكنها تحريض ضد معدلات الربح الفاحشة التي يجنون تحصيلها على حساب جموع الطلاب والعاملين .

— محمد عباس —

خاطرة

هلا ، قد يقال بانك ساذج ، ... بانك اله ، وقد يراهنون ... على ان باستطاعتهم ... كلمة واحدة ، فيحاولون ، ... ملك وطنهم انك تفقد ... بالكلمات المعسولة ، ... ، ويقدمونها لك على ... تزخرفه الشعارات ... ، والعواطف الغلابة ، ... الوثابة ، وانت تعرف ... المحفورة على جلدك ... كلما رفعوها قائما ليمرروا ... مخططاتهم من المحرمات ، ... امثالهم من قبلهم ... والجرائم .

وقد يقال انك حبان ، وانهم ... مني يتصيدون فريستهم ... يحرونك ان تبصم بالعشرة ... تمس سمت شفه .

... ذلك ورغم ذلك فانك ... المتربين بعد الالف السابع ... ، تحني عنقك قليلا وتضع ... يدك على راسك وتبادر ... قبل ان تتوقف ... على شفاههم ، وانت ... في قرارتك التي تراكم فيها ... انهم يكذبون ، وينافقون ، ... وانك ستكون الهدف ، الا ... تشع بوجهك سرور رافضا ان ... منك مجرد فرصة للظن ، بان ... كل ذلك المقدار من الخديعة ... في هذا "القفص الصغير"

وتتأكد لك الحقيقة ثانية ... ان ما تم ، هو عكس ما قيل ... وان الشعارات الخلابة ... المحرقة ، والعواطف الغلابة ... الى ابتسامات صفراء بليدة ... الوثابة اصبحت وشوشات ... القرن المظلم . وتحاول ان ... تفسيرا فتنهمك في مطالعة ... الوطنية ، ثم تخلو الى ... ، ثم تسأل ولكن مامن شيء ... لك طريق الاجابة الا ان ... الظن وذلك امر تكرهه .

وانت تستغرب كيف وانتم من ... واحدة تسعى اليها ديدان ... مهددة ، وتنفلت فوقها ... مزعجة ، كيف والتربة ... تتلاشى سرعة عجيبة ، ... ان تترحم الاعصاب الى ... وترقب ، وتعجب لماذا لا ... طوعا حميما نحو النور كفاية من ... والرقاب المتشابكة . ثم ... لا تفهم لماذا الصراع ... والمعاكسة ، والمسافة ما ... طويلة جدا ما بين السياج ... الازرق ، وما بين الاصابع ... النجمة الحاضرة البعيدة .

... ذلك لب المسألة ، فانه نجمة ... يقول فلان ، وانه قضبان ... ، والقضية اعمق كثيرا من ... ، وقد غاصت يده في ... تبحث عن الثلاثين ... او تهيء مكانا لها ، ... اذناه دورة كاملة ... في انتظار حرس الهاتف ... الاشارة .

... وقبل ان ينزق بسمع ... يا عزيزي ، فانني ... حذورك الصلبة الصارمة ... الشارع تحمي اغصانك ... الرياح الموسمية ، انت ... التجدد في كل الاصقاع ... الازمان ، وانت الوارث ... وملح الارض .

— خليل توما —